

وكانت ميداناً لعدة معارك بين المسلمين والنصارى إبان الحروب الصليبية،
ثم استردّها بصفة نهائية الظاهر بيبرس عام ٦٦٦هـ / ١٢٦٨م

ذات الصواري: ٣٤هـ / ٦٥٤م

موقعة بحرية في جنوب غربي آسيا الصغرى، تمت في عهد الخلفاء بين
الأسطول الإسلامي وأسطول الروم. كان قائد الأسطول الإسلامي فيها
عبد الله ابن أبي السرح الذي خرج بسفنه من رشيد بمصر قاصداً ملاقة
أسطول الروم. وفي الوقت نفسه كان بسر بن أبي أرطاة القائد الإسلامي قد
خرج بسفنه من صور بالشام وتلاقى القائدان المسلمان في البحر قرب
فينكس أو فونيكه في جنوب أنطاكية، وهناك دارت معركة ذات الصواري
التي قُضي فيها على البحرية البيزنطية في شرق بحر الروم (البحر المتوسط)
لزم من طويل. وكان قائد الأسطول البيزنطي في المعركة قسطنطين بن هرقل.

وهكذا ساد المسلمون خلال العصر الراشدي سواحل بحر الروم من
طرابلس الشام إلى قرطاجنه على الساحل الإفريقي، وكانوا قد أخذوا جزر
أرواد وقبرص وروُدس، وانتزعوا السيادة على الحوض الشرقي لذلك
البحر.

عمورية ٢٢٣هـ / ٨٣٨م

مدينة بآسيا الصغرى، كانت تابعة لدولة الروم بيزنطة، وتقع شمالي
أنطاكية وغربي قونية.

كانت عمورية مسقط رأس ثيوفيل الإمبراطور البيزنطي، وقد قام هذا الإمبراطور الذي كان معاصراً لخلافة المعتصم الخليفة العباسي في بغداد بمهاجمة مدينة زبطرة التي كانت مسقط رأس الخليفة المعتصم، وقتل من بها من الرجال، وسبى النساء، وأغار كذلك على أهل ملطية وغيرها من حصون المسلمين، ومثل بمن وقع في يده من المسلمين، وسمل عيونهم، وقطع أنوفهم وآذانهم.

وكان من بين النساء امرأة هاشمية كُبر عليها الضيم والقسوة، فصاحت: وامتصماه.

ونقل بعض الحاضرين خبر تلك الصيحة إلى المعتصم، فأجاب الخليفة: «ليكن يا أماه!».

وصمم المعتصم على تأديب ثيوفيل، واختيار عمورية التي كانت مسقط رأس ثيوفيل، وكانت أشرف عند لبيزنطيين من القسطنطينية. وسار المعتصم بنفسه ومعه خيرة قواده عام ٢٢٣هـ / ٨٣٨م.

وفتحت عمورية بأيدي المسلمين، وثأر المعتصم لمن نُكِّلَ بهم من المسلمين والمسلمات واحترقت المدينة.

وقد أشاد أبو تمام الشاعر العربي المسلم بهذا النصر في قصيدة، منها:

السيف أصدق أنباء من الكتب	في حده الحد بين الجد واللعب
يا يَوْمَ وقعة عمورية انصرفت	عنك المنى حُقلاً معسولة الحلب

ومعركة عمورية كانت من قبيل الضربات التخريبية السريعة التي عرفت في التاريخ باسم (الشواتي والصوائف) التي اقتصر الجهاد عليها في علاقة الدولة العباسية بدولة الروم في معظم الأحوال .

القسطنطينية «الآستانة / إستانبول»:

كانت حاضرة الدولة البيزنطية على الشاطئ الأوربي لمضيق البوسفور ، وتطل على بحر مرمره ، ثم أصبح اسمها بعد ذلك الآستانة (إستانبول) . وهي المدخل إلى البحر الأسود على مضيق البوسفور .

أراد معاوية بن أبي سفيان خلال الصراع الذي كان يدور بين الدولة البيزنطية والمسلمين أن يضرب ضربة قوية يقصم بها ظهر الإمبراطورية البيزنطية ، فقرر الاستيلاء على العاصمة (القسطنطينية) ، مدينة قوية الأسوار ، محكمة الحصون ، ودام حصار المسلمين لها نحو سبع سنوات ، من عام ٥٤ - ٦١ هـ / ٦٧٤ - ٦٨١ ، وكان على رأس جيش المسلمين قواد عظام ، هم يزيد بن معاوية ، والصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين .

ودارت معارك شرسة بين المهاجرين والمدافعين ، وقاومت القسطنطينية الحصار ، وانسحب الأسطول الإسلامي آخر الأمر .

وانتهز الروم الفتنة والحروب الداخلية التي أعقبت وفاة معاوية فهاجموا ثغور المسلمين واستولوا على بعضها ، وهاجموا ساحل سورية وهدموا مدن